برنامج الأغذية العالمي
Programme Alimentaire Mondial
World Food Programme
Programa Mundial de Alimentos

المجلس التنفيذي
الدورة العادية الثالثة

روما، 21- 2002/10/25

المشروعات المعروضة على المجلس ليجيزها

البند 9 من جدول الأعمال

Distribution: GENERAL
WFP/EB.3/2002/9-B/3
20 September 2002
ORIGINAL: ENGLISH

عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش- منطقة البحيرات الكبرى 10062 (التوسع الأول)

المعونة الغذائية للإغاثة والإنعاش لمنطقة البحيرات الكبرى

عدد المستفيدين:	**1 048 200 (المتوسط الشهري** **من 200 277 1 إلى 450 730)** **الإناث: 200 583 (متوسط)**
مدة المشروع:	36 شهرا (2003/2/1-2006/1/31)

التكلفة (بدولار الولايات المتحدة الأمريكية)

مجموع التكاليف التي يتحملها **البرنامج**:	572 737 266 دولاراً
مجموع تكاليف الأغذية:	174 742 106 دولاراً
مجموع الاحتياجات من الأغذية:	491 015 طنا متريا

طبعت هذه الوثيقة في عدد محدود من النسخ. يمكن الإطلاع على وثائق المجلس التنفيذي في صفحة برنامج الأغذية العالمي في شبكة انترنت على العنوان التالي: (http://www.wfp.org/eb)

مذكرة للمجلس التنفيذي

الوثيقة المرفقة مقدمة للمجلس التنفيذي ليجيزها

تدعو الأمانة أعضاء المجلس الذين يرغبون في إبداء بعض الملاحظات أو لديهم استفسارات تتعلق بمحتوى هذه الوثيقة الاتصال بموظفي برنامج الأغذية العالمي المذكورة أسماؤهم أدناه، ونرجو أن يتم الاتصال قبل ابتداء اجتماعات المجلس التنفيذي بفترة كافية.

المديرة الإقليمية لأفريقيا الشرقية والغربية (ODK): Ms J. Lewis

كبير موظفي الاتصال (ODK): Ms E. Larsen رقم الهاتف: 066513-2103

الرجاء الاتصال بمشرف وحدة التوزيع وخدمات الاجتماعات إن كانت لديكم استفسارات تتعلق بإرسال الوثائق المتعلقة بأعمال المجلس التنفيذي أو استلامها وذلك على الهاتف رقم: (066513-2328).

ملخص

على الرغم من التقدم المحرز في اتفاقات السلام بين جمهورية الكونغو الديمقراطية وبوروندي، لا يزال إقليم البحيرات الكبرى في أفريقيا شديد التعرض للنزاعات والنزوح. فحتى أواسط 2002، كان هناك حوالي 000 900 لاجئ ومشرد داخلي في ما يعرف لدى **البرنامج** بمجموعة بلدان البحيرات الكبرى، وهي تشمل رواندا وبوروندي وغرب تنزانيا. فغالبية المجموعة ما زالت تعتمد على المعونة الغذائية، إما عل شكل توزيع عام أو كرادع أساسي ريثما يجري استصلاح سبل العيش التي تأثرت بشدة. وما يزيد من حدة الأمن الغذائي هو الفقر المتأصل، والظروف المناخية المعاكسة (لاسيما ما يبدو أنه نمط جفاف دوري لفترة ثلاث أو أربع سنوات)، وخطر الهزات الأرضية، وأعلى كثافة سكانية في أفريقيا، في بوروندي ورواندا.

وتتوقع العملية الإقليمية للإغاثة الممتدة والإنعاش نتيجة متفائلة نسبيا لعملية إعادة المهجرين الجارية حاليا. إذ يتوقع أن يهبط عدد اللاجئين في جمهورية تنزانيا الاتحادية من 000 510 لاجئ في 2002 إلى ما يناهز 000 10 بحلول 2006، حيث أن معظم هؤلاء الناس سيعودون إلى بوروندي. يقابل ذلك أن أنشطة إعادة التوطين والإنعاش ستزداد في بوروندي، وإن ظلت الإغاثة النشاط السائد. وفي رواندا حيث البيئة أكثر أمانا نسبيا، ستساعد المعونة الغذائية على تعزيز العمالة، واستحداث أصول على المدى المتوسط، وتنمية الهياكل الأساسية في الريف، إذ توفر المعونة الإغاثية للفئات الضعيفة من السكان، حيث العناية باللاجئين وبأحوالهم لا يزال أمرا على قدر كبير من الأهمية.

وتتمثل أهداف عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش بما يلي:

- التحسن و/أو الاستقرار في توافر الأغذية للأسر وفي الوضع الغذائي للسكان المستهدفين. ويشمل ذلك، بالإضافة إلى التوزيع الإغاثي العام، مساعدات للأطفال المصابين بسوء التغذية، وللحوامل والمرضعات، وللمرضى نزلاء المستشفيات، ولليتامى وأطفال الشوارع، كما للأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز؛
- زيادة قدرة المجتمعات المحلية المستهدفة على الحصول على الأصول المادية والمعارف والمهارات. وسيتم التشديد أكثر على التدريب على اكتساب المهارات والتعليم الابتدائي، كجزء من استراتيجية الإنعاش؛
- وتعزيز الاستعداد للمعونة الغذائية الطارئة والقدرة على التصدي لدى كل ذوي الشأن، بما في ذلك الهياكل الحكومية في رواندا وبوروندي. ويتم كل ذلك على أساس توطيد الإنصاف بين الجنسين من حيث القدرة على الحصول على الأصول والموارد ذات الصلة **بالبرنامج**.

وستوفر عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش خلال السنة الأولى المعونة الغذائية لما متوسطه 1.2 مليون مستفيد شهريا، نصفهم لاجئون وعائدون. وسينخفض هذا الرقم إلى 450 730 شهريا بنهاية العام الثالث؛ إذا أن غالبية هؤلاء الناس سيكونون من المستفيدين من الإغاثة أو الإنعاش في بلاد المنشأ. وستتيح وسائل التقييم التي تتحسن باستمرار استهداف للفئات الضعيفة بمزيد من الدقة.

وفي هذا الإقليم الشديد التقلب، سيواصل **البرنامج** استكمال التخطيط للطوارئ بتعاون وثيق مع مكتب مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ومع شركاء آخرين. وعلى الرغم من أنه لا مفر من الانتكاسات، بالنظر للشكوك التي تكتنف عملية السلام وتوجهات إعادة اللاجئين، فإن المرونة الكامنة في بنية عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش ينبغي أن تتصدى لأشد الاحتمالات.

وسوف يتعين على **البرنامج**، لتنفيذ مشروع السنوات الثلاث هذا، أن يوفر مبلغا إجماليا قدره 572 737 266 دولارا، بما في ذلك 174 742 106 كتكاليف غذائية.

مشروع القرار

يجيز **المجلس** عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش لإقليم البحيرات الكبرى 10062 (التوسع الأول) - المعونة الغذائية للإغاثة والإنعاش لمنطقة البحيرات الكبرى (WFP/EB.3/2002/9-B/3).

السياق والأساس المنطقي

سياق الأزمة

1- معروف منذ زمن بعيد أن لكل نزاع من النزاعات التي تنشب في بلدان منطقة البحيرات الكبرى بعد إقليمي. وإن أي رد دولي فعال ذا نتائج منظورة يتطلب تحليلا مستمرا، والتخطيط للطوارئ الإنسانية بشكل منتظم، والقدرة على تحريك الموارد عبر الحدود عندما يقتضي الأمر.

2- تغطي هذه العملية الإقليمية للإغاثة والإنعاش مجموعة من ثلاثة بلدان هي: **بوروندي ورواندا وجمهورية تنزانيا الاتحادية**. أما اللاجئين في جنوب أوغندا، وقد شكلوا حتى الآن جزءا من هذا البرنامج، فستستوعبهم عملية أوغندا للإغاثة الممتدة والإنعاش 10121، ابتداء من يناير/كانون الثاني 2003، لكي يصبح البرنامج الوطني منطقيا أكثر.

3- وعلى الرغم من أن **جمهورية الكونغو الديمقراطية** ليست جزءا من المجموعة التي تغطيها هذه العملية الإقليمية، فإن التقدم الذي أحرزته هذه الجمهورية باتجاه السلام من خلال اتفاق لوساكا لوقف إطلاق النار له آثار إقليمية بعيدة المدى. فالنزاعات هناك ما زالت تحدث هجرات جماعية مفاجئة، حيث لدى مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين خطط لمساعدة 50 000 لاجئ إضافي. وفي غضون ذلك، قد تصاب التطورات الإيجابية- انسحاب المحاربين من خطوط المواجهة، والعودة الجزئية للجيوش الوطنية، وتآكل التحالفات السابقة- بنكسة إذا استأنف المتحاربون القتال عبر الحدود.

4- وفي **بوروندي** حصلت إنجازات وانتكاسات في آن معا في عملية سلام أروشا. فقد تشكلت حكومة انتقالية جديدة في نوفمبر/تشرين الثاني 2001، إلا أن الجهود الرامية إلى إضلاع فصائل المعارضة المسلحة الرئيسة، "المجلس الوطني للدفاع عن الديمقراطية- قوات الدفاع عن الديمقراطية"، و"قوات التحرير الوطنية"، في مفاوضات جوهرية لوقف اطلاق النار لم تسفر عن أي تقدم ملحوظ. ذلك أن المتمردين، إذا وجدوا أنهم لم يعودوا قادرين على الاحتفاظ بقاعدتهم وتحالفاتهم في جمهورية الكونغو الديمقراطية، قد يلجأون إلى التمرد المسلح المكثف داخل بوروندي. ولا يزال القتال دائرا في بوجومبورا رورال والمحافظات الجنوبية، خصوصا في المناطق المتاخمة للحدود مع تنزانيا، ما يسبب نزوح السكان ودمارا هائلا في الأصول الشخصية والعامة.

5- وحتى أواسط 2002، كان في بوروندي حوالي 000 375 مشرد داخلي في 211 موقع نزوح، لا يمكن الوصول إلى معظمهم بانتظام بسبب مسائل أمنية. زد على ذلك أن البلاد تتلقى لاجئين من جمهورية الكونغو الديمقراطية فينتشرون بين السكان المحليين، وتبقى أعداد قليلة منهم في المخيمات. ولقد ضرب الجفاف في محافظات الشمال والشمال الشرقي في النصف الثاني من 1999، بالإضافة إلى وباء الملاريا في أواخر 2000 وأوائل 2001، الفئات الضعيفة من السكان، ما أدى إلى أزمة سوء تغذية حدة.

6- وفي **رواندا**، يشكل تجمع إنتراهاموي (ميليشيا هوتو) والقوات المسلحة الرواندية السابقة في الكيفوس تهديدا محتملا للاستقرار. ومن المؤسف أن برنامج نزع السلاح وتسريح المقاتلين وإعادة اللاجئين وإعادة التوطين والاندماج في جمهورية الكونغو الديمقراطية قد بدأ ببطء، ولا يزال المتمردون يشنون غاراتهم. ويرمي برنامج جديد لثلاث سنوات بقيادة البنك الدولي وبمبادرة متعددة القطاعات لإحلال السلام إلى تسريح 000 65 عنصر من الجيش الوطني الرواندي ومقاتلين سابقين في القوات المسلحة الرواندية وميليشيا إنتراهاموي موجودين حاليا في جمهورية الكونغو الديمقراطية. وتسريح المقاتلين يعتبر حجر الزاوية في المبادرات الإقليمية لإحلال السلام؛ فما لم تتوافر بسرعة سبل بديلة للعيش، قد يتواصل التصاعد في حدة التوتر السياسي وانعدام الأمن الداخلي.

7- على الرغم من ذلك، رواندا مستقرة نسبيا داخل الإقليم. إلا أن التنمية المستدامة ما زالت مستعصية فيها. فبعيد الإبادة الجماعية التي حدثت عام 1994، ما زالت البلاد تعاني من مخلفات الحكم الرديء، والسياسات العرقية، وانعدام الثقة بالانتعاش الاقتصادي. والضغط على الأرض مزمن، إذ أن الجفاف وانعدام الاستقرار السياسي يمكن أن يسفرا بسرعة عن انعدام الأمن الغذائي. ولقد استقر اللاجئون من جمهورية الكونغو الديمقراطية وبوروندي في ثلاثة مخيمات عبر البلاد، حيث لا قدرة لهم على الحصول على الأرض أو فرص العمل.

8- وأزمة اللاجئين في **جمهورية تنزانيا الاتحادية** (العدد حاليا: 000 510 لاجئ) لم تنته بعد بأي من الأحوال. ويساور الحكومة القلق إزاء مزاعم أن البلاد تأوي وتدعم متمردي بوروندي. وهي تضغط للتوصل إلى إعادة اللاجئين بسرعة إلى "مناطق آمنة" في بوروندي. وإذا كانت توقعات مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بشأن العودة على نطاق واسع دقيقة، تفيد التنبؤات المتفائلة بأن العدد الإجمالي للاجئين الذين سيكونون بحاجة لمساعدات سينخفض إلى حوالي 500 468 بحلول فبراير/شباط 2003.

9- وفي إطار السياق الإقليمي، تصبح المعونة الإنسانية لا غنى عنها من الناحية الإنسانية، بل تتحول إلى إسهام أساسي في الاستقرار الاقتصادي والسياسي للسكان الواقعين في دوامة العنف والنزوح. فالأنشطة على المدى القصير ليست خيارا.

ويتطلب الحل الدائم للناس المتأثرين بهذا النزاع الإقليمي وبانعدام الأمن الغذائي، حيث أن الكثيرين منهم قد هجروا عن ديارهم وعن وسائل الإنتاج، مساعدات متنوعة ومتكاملة ومستدامة تتراوح بين الإغاثة الطارئة من أجل التنمية والقبول بحدوث تقطع في هذه السلسلة في منطقة متقلبة كهذه.

تحليل الأوضاع

إحصاءات مقارنة

	بوروندي	رواندا	جمهورية تنزانيا الاتحادية
تقدير عدد السكان	6.8 مليون	8.1 مليون	لا يسري
إجمالي الناتج القومي للفرد	120 دولارا	290 دولارا	لا يسري
كثافة السكان	421/كلم مربع	746/كلم مربع	لا يسري
متوسط حيازة الأرض للأسرة	0.7 هكتار	0.5 هكتار	لا يسري
مؤشر تمايز الجنسين	0.302 (145)	0.491 (135)	لا يسري
معدل التعليم بين الكبار المتعلمين	46.9%	65.8%	لا يسري
سوء التغذية الحاد الشامل	5-20% حسب الإقليم والموسم	6.7% (1.3حاد) 42.7 معوق	دون 5%
انتشار فيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز بين الكبار	11% (20 في المدن، 7.5 في الريف)	11.2%	10 -18%

10- **بوروندي** من أفقر البلدان في العالم، إذ أن أكثر من 60 في المائة من سكانها يقعون دون خط الفقر المقبول عالميا. وحيث تشكل النساء 49 في المائة من القوى العاملة، أدت النزاعات إلى ازدياد أعداد النساء المعرضات للأخطار - والأسر التي يرأسها أطفال. وكان المعدل الوطني للانتساب المدرسي في 2001-2002 حوالي 67 في المائة (59 في المائة للفتيات و75 في المائة للفتيان). ويؤثر التفشي المتزايد لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز أيضا على استراتيجيات التصدي لدى الأسر وعلى قدرة المجتمعات المحلية على توفير رعاية الاستيعاب.

11- وفي بوروندي، التي مساحتها الإجمالية 834 27 كلم مربع، أعلى نسبة كثافة سكانية في أفريقيا، بمتوسط 250 نسمة في الكيلومتر المربع الواحد، وهو رقم يرتفع إلى 421 نسمة في الكيلومتر المربع في الهضبة الوسطى القابلة للفلاحة. ويتوقع للسكان الذين يبلغ معدل نموهم السنوي 2.7 في المائة أن يتضاعفوا بحلول 2024. و40 في المائة من أسر الهضبة الوسطى يزرعون أقل من 0.4 هكتار، ما لا يكفي حتى لإنتاج الكفاف. ومما يزيد في سوء انخفاض الانتاجية القدرة المحدودة للحصول على الأراضي الزراعية التقليدية، والجفاف، وتدهور التربة، وعدم توافر الأسمدة. كما أن أسعار الأغذية قد ارتفعت بشكل حاد منذ عام 1999. وتقوض القدرة الشرائية المتدنية لدى معظم السكان الاستثمارات الفردية في الزراعة، كما تحد من القدرة على الحصول على الخدمات الأساسية.

12- وعلى الرغم من هذه التحديات، أدت الظروف المناخية المؤاتية نسبيا والدعم الدولي إلى زيادة طفيفة في إنتاج بوروندي وإلى تحسن عام في الوضع التغذوي للسكان (أقل من 10 في المائة في الوزن مقابل الطول في الفترة 2001-2002). ومع ذلك، فان القدرات الضعيفة وانعدام الأمن في محافظات ماكامبا وروتانا وبوجومبورا رورال وروينجي وكاكوزو رفعت مجددا مستويات سوء التغذية أواخر 2001 (10-20 في المائة في الوزن مقابل الطول). ويشير تقدير المحاصيل المشترك بين الحكومة ومنظمة الأغذية والزراعة **والبرنامج** واليونيسيف لعام 2002 إلى أنه بعد الواردات التجارية المتوقعة والبالغة 000 40 طن متري من الحبوب والبقول، وإسقاطات المعونة الغذائية الطارئة بمقدار 000 85 طن متري، سوف يكون هناك عجز في الأغذية يعادل 000 167 طن متري من الحبوب عام 2002.

13- وعلى الرغم من الانتعاش الشديد في السنوات الأخيرة، لا تزال **رواندا** في فقر مدقع. فأكثر من 60 في المائة من السكان يعيشون دون خط الفقر، أي بزيادة 15 في المائة منذ 1994. وتبقى قلة الأرض في رواندا، حيث 90 في المائة من القوى العاملة ما زالت تعتمد على الزراعة، وحيث توجد أعلى كثافة سكانية في أفريقيا، أكبر التحديات الاجتماعية والاقتصادية.

14- وتشكل المرأة في رواندا 60 في المائة من القوى العاملة. وهي تواجه قيودا ضخمة تحد من حقوقها في التعليم، والصحة، والمشاركة بإنصاف في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية. وفي أعقاب الإبادة الجماعية عام 1994، ارتفعت نسبة الأسر التي ترأسها امرأة أو طفل إلى 34 في المائة بحلول 1996.

15- وتبين الإحصاءات الأخيرة نقصا في عدد الأسر الرواندية التي تفتقر إلى ما يكفيها من المأوى، من 000 370 عام 1999 إلى 000 192 عام 2001. لكن تبقى إعادة التوطين وإعادة الدمج للاجئين والنازحين السابقين تحديا ملحا. ففي

مناطق الجنوب الشرقي زاد الجفاف الدوري من تدهور الأمن الغذائي وعقد احتمالات إعادة التوطين والعودة على المدى الطويل.

16- وارتفعت معدلات وفاة الرضع إلى 131 من كل 1000 ولادة حية، علما أنها كانت 85 في كل 1000 ولادة حية عام 1992. كما ارتفعت معدلات وفاة الأطفال في نفس الفترة من 150 إلى 203 في كل 1000 ولادة حية. وهذه المعدلات هي من أسوأ المعدلات في أفريقيا جنوب الصحراء. ورغم أن انتشار سوء التغذية الحاد ما زال ضمن حدود معقولة، لا يزال عدد الأطفال الذين يحتاجون إلى إنعاش تغذوي (000 20 علاجي و000 72 تكميلي) يلقي بعبء هائل على الهياكل الأساسية للصحة الوطنية. ويكمن الخطر الأعظم بالإصابة بسوء التغذية الحاد والمزمن لدى الأطفال دون الثالثة من العمر.

17- ولا تزال **جمهورية تنزانيا الاتحادية** تستضيف أكثر من نصف مليون لاجئ. وقد أسفرت دراسة أجراها **البرنامج** مع مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في أبريل/نيسان 2001 عن قيام عدة أفرقة مهام في المقاطعات بجمع اقتراحات عن در الدخل، وزيادة الإنتاج في قطع الأرض الأسرية، والائتمانات للماشية، وتطوير المهارات. إلا أن الفرص تبقى مقيدة بالقدرة على الحصول على أرض قابلة للفلاحة (حركة اللاجئين محصورة بأربعة كيلومترات حول المخيمات)، والتشكيلة العرقية، وفترة المكوث في المخيمات، ومساحات قطع الأرض. ولقد أظهرت أنشطة در الدخل، عموما، نتائج أفضل من الأنشطة الزراعية. وتشير زيادة في مستويات سوء التغذية الحاد (حتى 8 في المائة) في أواخر عام 2000، حين حصل نقص في إمدادات السلع الغذائية وغير الغذائية معا، أيضا إلى مواصلة اللاجئين اعتمادهم على المساعدات الخارجية.

18- ونظرا للقيود المالية العالمية، قلصت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين المشاريع غير الأساسية وشجعت الشركاء على التماس أموال مستقلة. كما أن القيود على الموارد والافتقار إلى الموارد البشرية في ظل عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش 10062 كان مؤداها أن 000 6 فقط من أصل 000 11 شخص، كان من المزمع تقديم المساعدات لهم، حصلوا على هذه المساعدات في ظل مشاريع المناطق المتأثرة باللاجئين.

19- وفي البلدان الثلاثة، بينما يهاجر الرجال أو يحاربون، غالبا ما تنمو لدى النساء استراتيجيات سلبية للتصدي، مثل التسول والبغاء والعمل لساعات طويلة. ولقد أسهمت الاضطرابات الاجتماعية في جمهورية تنزانيا الاتحادية في زيادة العنف الجنسي والمنزلي، ومعدلات ولادة مرتفعة وفيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز.

السياسات والبرامج الحكومية من أجل الإنعاش

20- تقدمت حكومة **بوروندي** في مؤتمر باريس في ديسمبر/كانون الأول 2001 باستراتيجية انتقالية للفترة 2001-2003 ، تشدد فيها على الأنشطة في خمسة قطاعات أساسية (الصحة، التعليم، المياه، الموئل، اندماج المرأة، وإيجاد فرص العمل) وعلى خليط من عمليات الإغاثة الطارئة والمساعدات الإنمائية. وتمثل تعابير الدعم بحوالي 440 مليون دولار الصادرة عن مؤتمر باريس إعلانا عن نية المجتمع الدولي المساعدة على تعزيز السلام والإنماء والإعمار.

21- وتفصل ورقة حكومة **رواندا** لاستراتيجية الحد من الفقر الاستراتيجيات الشاملة للإصلاح الهيكلي في قطاع الزراعة، ولتوطيد الأمن الغذائي من خلال زيادة المداخيل الريفية، بما في ذلك الانتقال من الكفاف إلى اقتصاد السوق. وهي تشمل تأسيس شبكات الأمان لأضعف الفئات. وتبين الورقة المذكورة أيضا عزم الحكومة على استئصال القاعدة القانونية للتمييز بين الجنسين؛ وقد سنت القوانين لضمان حقوق المرأة في الملكية، ولحذف التباين من قانون العمل وضمان مشاركة المرأة في هياكل السلطة.

22- ولقد أرغم الضغط المتزايد من حكومتي بوروندي و**جمهورية تنزانيا الاتحادية** مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين على التعجيل في عملية العودة الطوعية التي سيستعرض نجاحها في أواخر 2002. ولن تجري الحكومة التنزانية في الوقت الراهن أية مناقشات حول السيناريو المحتمل لمعظم اللاجئين الباقين في جمهورية تنزانيا الاتحادية.

الأساس المنطقي

23- ومع الاعتراف بفرص التنمية الناشئة في الإقليم، يعتقد أن عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش توفر أفضل نهج من نهج البرمجة إزاء طريقة الاستصلاح الراهنة في الكثير من مناطق الإقليم. وستدعو العودة المتوقعة للاجئين من جمهورية تنزانيا الاتحادية إلى بلدانهم الأصلية (بوروندي، رواندا، وجمهورية الكونغو الديمقراطية) لأنشطة إنعاش ممتدة، مع الإبقاء على دعم الإغاثة كشبكة أمان وكشرط حيوي يتيحان للناس التوطن، وحماية أصولهم، والاستثمار في أنشطة إنتاجية مستقبلة.

24- واعترافا بالسببية المشتركة للوضع السياسي وانعدام الأمن الغذائي في بوروندي ورواندا وجمهورية تنزانيا الاتحادية، ستكفل مواصلة العملية الإقليمية المرونة في التصدي لتشكيلة من التصورات التي قد تحدث نتيجة البيئة المتقلبة ومواصلة التحول بين الإغاثة والإنعاش. ومن خلال تعاون وثيق بين المكاتب القطرية في البلدان الثلاثة وموظفي الدعم الإقليمي في مكتب شرق وجنوب أفريقيا في كمبالا، ستقوي العملية الإقليمية أكثر الدعم للأنشطة عبر الحدود عن طريق

دعم البرامج فنيا وعمليا، وتيسير الجانب اللوجيستي، وإدارة الإمداد وتوزيع الموارد. ويشير تقييم عام 2002 أيضا إلى منافع الاستراتيجية المحايدة سياسيا والتي تسمح بأن ينظر إلى العملية خارج أي سياق وطني محدد.

استراتيجية الإغاثة والإنعاش

احتياجات المستفيدين

25- قام **البرنامج** في **بوروندي** عام 1998، بمساعدة فنية من "صندوق إنقاذ الطفولة" البريطاني، بوضع وسيلة للاستهداف تستند إلى تقدير الاقتصاد الغذائي الأسري. فأجرت أفرقة التقدير و**البرنامج** تقديرات سريعة للاقتصاد الغذائي، استندت إليها القرارات المتخذة حول عدد الأسر التي ستتلقى المساعدات وطبيعة وأمد المساعدات. وشرع المكتب القطري منذ فبراير/شباط 2002 بوضع نظام أشمل لرصد هشاشة الأوضاع سيتضمن بيانات شهرية عن مؤشرات هامة تطلب من مخبرين أساسيين، وتقديرات مستمرة عن الاقتصاد الغذائي الأسري تستكمل ببيانات ثانوية وبوسيلة محسنة للتقديرات السريعة لقياس استراتيجيات التصدي (مؤشر استراتيجيات التصدي).

26- وستواصل المنظمات غير الحكومية المنفذة عمليات المسح التغذوي، بناء على ما تراه ضروريا لاستكمال المعلومات. وستعزز اليونيسيف نتائج المسح وستقدم بانتظام خرائط تحتوي على بيانات بآخر مستجدات تفشي سوء التغذية. وبالإضافة، يجري وضع جهاز محسن للإشراف على أداء البرنامج، بتنسيق اليونيسيف، ما سيتيح للبيانات المركزية إعطاء مؤشرات عن الوضع التغذوي في المناطق التي تصلها الخدمات.

27- وستقام برامج التغذية المدرسية، والغذاء مقابل العمل، والغذاء مقابل التدريب، في مناطق محددة تعاني من انعدام الأمن الغذائي، حيث يتوقف الاستهداف الإضافي على توافر الشركاء وعلى قدرة المجتمعات المحلية على التنفيذ. ويقوم **البرنامج**، بالتعاون مع البنك الدولي، واليونيسيف، وبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز والوزارات الحكومية ذات الصلة، بتحديد إلى أي مدى يتطلب المتأثرون بفيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز وعائلاتهم مساعدات غذائية، بسبب تقلص قدرتهم على التصدي. ويجري **البرنامج** مع مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بانتظام تقديرات مشتركة لاحتياجات اللاجئين، حيث يتلقى العائدون المسجلون حصة غذائية للعودة على 90 يوما.

28- وفي **رواندا**، يستند تحديد الاحتياجات والاستهداف إلى خليط من منهجيات التقدير التي يستخدمها "التقدير التشاركي الوطني للفقر" (وهو أساس "ورقة استراتيجية الحد من الفقر")، والمرصد الوطني للفقر، ووزارة الزراعة، وشبكة أجهزة الإنذار المبكر بالمجاعة،، و"باسار" من الاتحاد الأوروبي، و"صندوق إنقاذ الطفولة"، مع وحدة **البرنامج** لتحليل هشاشة الأوضاع ووضع خرائطها. وتجمع المعلومات بواسطة تقدير للمحاصيل مشترك بين الوكالات، وتحليلات الاقتصاد الغذائي الأسري، ورصد أسعار السلع الغذائية في السوق وتوجهات هطول الأمطار، وزيارات ميدانية منتظمة، واستبيان **البرنامج** الشهري لرصد الأمن الغذائي. ويوفر تحليل لوحدة هشاشة الأوضاع (باستخدام أمن سبل العيش الأسرية ومنهجيات تحليل الاقتصاد الغذائي الأسري) أجري بين يوليو/تموز وسبتمبر/أيلول 2001 المعلومات الأساسية لانعدام الأمن الغذائي، ومستويات سوء التغذية، ومخاطر الفيضانات والجفاف، والفقر، والصحة، والهياكل الأساسية الاجتماعية والاقتصادية، وانتشار فيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز.

29- وينتشر السكان الأشد عوزا على طول المجرى الذي يفيض فيه نهرا الكونغو والنيل وفي المناطق المعرضة للجفاف في شمال شرق وجنوب شرق البلاد: وهي محافظات بوتاري، وجيكونغورو، وكيبويي، وجيسينيي، وروهينغيري؛ وفي إقليم بوغيسيرا؛ وفي أجزاء من محافظات كيغالي نغالي، وكيبونغو وجيتاراما. ويشمل السكان الذين يستهدفهم البرنامج المحرومين، والأسر التي تعيلها امرأة أو طفل، واليتامى والأسر التي تحتضنهم، والأطفال والنساء المصابين بسوء التغذية في المراكز التغذوية، والمصابين بأمراض مزمنة.

30- وأسهم إنشاء وحدة لتحليل هشاشة الأوضاع ووضع خرائطها في رواندا في زيادة فهم هشاشة الأوضاع وفي إيجاد ملامح مفصلة للمستفيدين للشركاء والحكومات على حد سواء. كما أبرز إنشاء هذه الوحدة الحاجة إلى وحدة وطنية لإدارة الكوارث، يتدرب فيها الأخصائيون ويكون لها دور في نشر المعلومات.

31- وفي **جمهورية تنزانيا الاتحادية**، أصبحت البعثة المنتظمة للتقدير الغذائي المشترك بين الوكالات ومنهجيات تحليل الاقتصاد الغذائي الأسري حجر الزاوية في استراتيجيات الأنشطة. وتتضمن التوصيات الأخيرة لهذه البعثة عمليات مسح تغذوي يزمع إجراؤها مرتين في السنة وإعادة تسجيل اللاجئين الذين سيتلقون مساعدات سنوية. والمناقشات جارية بين مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين و**البرنامج** لإدخال تعديل على مذكرة التفاهم يلقي بكامل مسؤولية توزيع الأغذية على عاتق **البرنامج**.

32- وكمرجع، ترفق طيه خارطة تعكس المناطق التي تستهدفها عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش.

دور المعونة الغذائية

33- ولئن كان **البرنامج** يسلم بالدور المحتمل لمساعداتنا من خلال عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش في إحلال الاستقرار الاقتصادي والسياسي لدى سكان إقليم البحيرات الكبرى، يتمثل الدور المحدد للمعونة الغذائية بما يلي: الإسهام في الأغذية يتناولها الضعفاء والذين يعانون من انعدام الأمن الغذائي كما في رفاههم التغذوي؛ وكفالة الإنعاش التغذوي للمجموعات المصابة بسوء التغذية والمعرضة للمخاطر؛ وتوفير حافز للمشاركة في الأنشطة التي تساعد على إعادة بناء الأصول المادية، وتعزيز المعارف والمهارات، والدعم لموارد الدخل البديلة لدى الأسر عديمة الأمن الغذائي. ومن خلال التعويض عن تكاليف الفرص البديلة، ترمي التغذية المدرسية إلى زيادة معدلات انتساب أطفال بوروندي في المدارس الابتدائية، خصوصا الفتيات. أما بالنسبة للمحاربين السابقين، فتوفر المعونة الغذائية حافزا لإيجاد سبل بديلة للعيش من خلال الغذاء مقابل العمل أو الغذاء مقابل التدريب في بوروندي، كما أنها شرط مسبق لاستهلاك الأغذية يوميا خلال برامج التدريب في مخيمات الاحتجاز المؤقت وإعادة الاندماج التالي لذلك في رواندا.

نهج البرنامج

34- على افتراض أن تقدما سيحرز باتجاه السلام في **بوروندي**، سيحول **البرنامج** أنشطته من توزيع الأغذية العام على نطاق واسع إلى نهج موجه أكثر في بعض مناطق البلاد، مع عودة اللاجئين والنازحين إلى مجتمعاتهم الأصلية. وفي المرحلة السابقة من عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش، حظي 23 في المائة فقط من المستفيدين بتغطية في ظل عنصر "الإنعاش"، وهي نسبة يرجح أن ترتفع كثيرا بالنظر لهذا التصور الأكثر تفاؤلا. ولكن حتى السكان حديثي العودة سيتطلبون مساعدات إغاثية ضخمة على المدى المتوسط قبل أن يتبلور نمط إنعاش منتظم أكثر، وليس أقله لأن الكثير من مناطق إعادة التوطين المعينة ليست آمنة. وسيكون أحد الاعتبارات الكبرى اختيار الشركاء وقدرتهم على القيام بأنشطة إنعاش على نحو منتظم ودؤوب. وستجري عمليات المسح الأساسية وتقديرات الأثر بشكل اعتيادي. كما سيطبق فهم مركز أكثر لمسائل تمايز الجنسين، خصوصا بالنسبة لدور المرأة في الأوضاع التالية للنزاعات، على كل مشاريع **البرنامج** لكفالة مشاركة النساء المستفيدات في كل مراحل دورة المشروع.

35- وفي **رواندا**، بذلت جهود جبارة من أجل إعادة بناء البلاد في جو ما بعد النزاع وما بعد النزوح. وعلى الرغم من أن هذا اتسم بالكثير من النجاح، هناك اعتراف واسع النطاق بالحاجة المستمرة لاستصلاح سبل العيش. ولا مفر من استمرار عنصر الرفاه الاجتماعي في برنامج **البرنامج**، باستخدام المعونة الغذائية لتعزيز العمالة، واستحداث الأصول وتطوير الهياكل الأساسية في الريف، من أجل توفير قاعدة أمنية للسكان الذين يصبحون حينها أقدر على الاضطلاع بأنشطة إنمائية منتظمة. وفي غضون ذلك، ستبقى المساعدات الإغاثية للفئات الضعيفة من السكان، لكفالة شبكات الأمان المناسبة، ولكي يتاح للجنود السابقين العودة للاندماج في المجتمع.

36- وفي **جمهورية تنزانيا الاتحادية**، تؤدي المرأة أدوارا متعاظمة في إدارة المعونة الغذائية. فتمثلها في لجان الأغذية وكقائدة لأفرقة الأغذية قد بلغ 50 في المائة؛ كما أن 60 في المائة من جامعي الأغذية نساء. وتتشجع المرأة على القيام بأدوار غير تقليدية كحمالة ومنظفة/كناسة وحارسة أمنية. ولقد أشادت بعثة تقييم عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش عام 2002 بمكتب **البرنامج** في تنزانيا لجهوده الناجحة في تنظيم تمايز الجنسين وإضلاع المرأة في إدارة المعونة الغذائية.

37- ويتصور سيناريو التخطيط للعودة من جمهورية تنزانيا الاتحادية إلى بوروندي ورواندا وجمهورية الكونغو الديمقراطية زيادة ثابتة في عدد العائدين عام 2003 (000 11 شهريا) و2004 (333 17 شهريا). وسيستقر هذا الدفق الخارجي عام 2005 (333 4 شهريا). أما الدفق الداخلي إلى مخيمات اللاجئين التنزانية فينبغي أن ينخفض من 000 1 شهريا عام 2003 إلى 500 شهريا عام 2004، حتى يتوقف نهائيا عام 2005. وسيكون كل من البوروندين والروانديين قد عادوا بنهاية 2004. وستستمر العودة في 2005، فتتخلف عن الكونغوليين مجموعة من 000 100 لاجئ من مناشئ مختلطة في جمهورية تنزانيا الاتحادية.

تقدير المخاطر

38- من الصعب جدا التنبؤ بدقة بالأحداث السياسية والإنسانية، ونفس المقولة تنطبق على عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش التي ستمتد على ثلاث سنوات، من فبراير/شباط 2003 إلى يناير/كانون الثاني 2006. فاتفاقات أروشا لم تقبل بها مجموعتان من أكبر المجموعات المتمردة في بوروندي؛ حيث يتم تصعيد النزاعات كما في جمهورية الكونغو الديمقراطية. والنتيجة الأهم هي مدى استمرار العودة. فضلا عن ذلك، إذا تواصل القتال في بوروندي وبقي معظم اللاجئين في جمهورية تنزانيا الاتحادية، أو إذا عاد العائدون و/أو حدث مزيد من النزوح (إلى جمهورية تنزانيا الاتحادية كما في الداخل)، سيتعين تعديل أرقام التخطيط لدى **البرنامج** تصاعديا وإدخال تعديلات على الميزانية.

39- وعلى افتراض أن سيناريو العائدين هو الراهن، ينبغي أن يكون هناك ما يكفي من الاستقرار للتحرك باضطراد من برمجة الإغاثة نحو برمجة الإنعاش في معظم مناطق بوروندي، بعد مرحلة توطين أولية. إلا أن الواقع يفيد أن برنامج التغذية العام سيهيمن على خطة بوروندي في المستقبل المنظور.

40- وسيكون لانعدام الأمن المستمر و/أو المتزايد في بوروندي تأثيرا خطيرا على مدى ترسخ أنشطة الإنعاش. فجدوى ونجاح هذه الأنشطة يتوقفان إلى حد بعيد على إمكانية الوصول إلى السكان المستهدفين كما على فرص منهجيات التنفيذ على أساس المشاركة. كما قد يكون للقدرة المحدودة على بلوغ أشد السكان عوزا تأثير خطير على توجيه المساعدات على نحو مناسب، وعلى تسليم الأغذية في موعدها في حالة المساعدات الإغاثية. زد على ذلك أنه يمكن للتوافر المحدود المحتمل لموارد كافية تتيح أنشطة الإنعاش، علاوة على الأنشطة الأساسية لدعم اللاجئين والإغاثة، أن تحد من هدف الإنعاش في عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش في كل من بوروندي ورواندا.

41- وسيقترن أي تغيير في السيناريو بإعادة ترتيب سلم الأولويات لمخصصات الأغذية عبر الإقليم. وسيتعين الحفاظ على تفاعل وثيق مع الجهات المانحة لتجنب القيود على المرونة بفعل تخصيص الموارد.

42- ويبدو أن ظاهرة "النينيو" قد تسببت بدورة جفاف إقليمية على ثلاث سنوات، تؤثر على شمال بوروندي، والهضبة الوسطى في رواندا، وحتى على مناطق أروشا ودودوما وسنغيدا في جمهورية تنزانيا الاتحادية، وهذا عامل هام في المشتريات المحلية. وتحسبا لذلك، تخصص عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش حوالي 150 12 طنا متريا من الأغذية كإمدادات على ثلاثة أشهر لـ 000 250 شخص في رواندا خلال 2004. وفي أعقاب كارثة غوما عام 2002، خصص احتياط طارئ إضافي قدره 056 1 طن متري لعدد أقصاه 000 60 شخص، تحسبا للهزات الأرضية. وتشكل الملاريا الموسمية خطرا إقليميا إضافيا، غالبا ما يتحول بسرعة إلى وباء، فيزيد بشدة التأثير على انعدام الأمن الغذائي. وعلى الرغم من أن عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش تستوعب معظم الردود على هذه المخاطر، سيتم النظر في أي متطلبات إضافية عبر القنوات الأنسب، كما سينظر في تعديل الميزانية أو في عملية طوارئ، وفق جدول الاحتياجات الإضافية، على أساس كل حالة بمفردها.

43- وفي رواندا ثمة حاجة كبيرة إلى بناء القدرة في لجان تنمية المجتمعات المحلية (انتخبت عام 1999) المسؤولة عن مسائل تتراوح بين الأمن الغذائي والتنمية الاقتصادية. وتشمل القيود الإضافية، في الإقليم ككل، توافر الموارد المكملة من الشركاء المنفذين، وتخصيص الموارد من قبل الجهات المانحة، واحتمال ألا تكون المخزونات الاحتياطية كافية لتعزيز استعداد **البرنامج** للتصدي للأزمات الجديدة.

الأهداف

44- وتماشيا مع بيان المهمة **البرنامج**، ستسهم عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش في أفق البقاء والإنعاش للسكان الذين يعانون من انعدام الأمن الغذائي في إقليم البحيرات الكبرى. ومن المسلم به أن تعزيز المساواة بين الجنسين من حيث الحصول على الأصول المتصلة **بالبرنامج** وإدارتها يعم العملية بأسرها. وتتضمن الأهداف المحددة لعملية الإغاثة الممتدة والإنعاش الإسهام نحو:

- التحسن و/أو الاستقرار في توافر الأغذية والوضع التغذوي لدى أسر السكان المستهدفين؛
- زيادة قدرة المجتمعات المحلية المستهدفة على الحصول على الأصول المادية والمعارف والمهارات؛
- تعزيز الاستعداد للمعونة الغذائية الطارئة والقدرة على التصدي لدى ذوي الشأن.

خطة التنفيذ حسب العنصر

عناصر البرنامج الأساسية

45- في **بوروندي**، تمثل التغذية الموجهة للمصابين بانعدام الأمن الغذائي أكبر عناصر الإغاثة في العملية. وستوفر المساعدات الغذائية فقط خلال فترات العجز الغذائي. وستقوم مراكز تابعة لوزارة الصحة العامة بتقديم التغذية المختارة للأطفال المصابين بسوء التغذية، والحوامل والمرضعات، والمصابين بأمراض مزمنة. وسيقترن ذلك بحصص غذائية أسرية و/أو بتوزيع موجه حيثما يتيح الأمن والهياكل الأساسية. وستستكشف جدوى أنشطة التغذية الوقائية بالإضافية إلى مواصلة الخدمات العلاجية، وفق التحسن العام للوضع الأمني في البلاد، وبالتالي القدرة على الوصول إلى السكان المستهدفين.

46- وفي **رواندا**، سيواصل **البرنامج** دعم مراكز التغذية التكميلية والعلاجية التي تديرها الحكومة. وسينخفض عدد المراكز المدعومة تدريجيا إلى حوالي 60 في المائة خلال فترة العملية، مع إدخال التغذية التي مقرها المجتمعات المحلية بالتعاون مع اليونيسيف ووزارة الصحة.

47- وتشكل إعادة دمج 000 65 محارب سابق في فترة العملية تحديا إضافيا. فالمعونة الغذائية ستكفل العناية والدعم لعدد من المحاربين السابقين يبلغ متوسطهم السنوي 000 20، ريثما يخضعون لتدريبات على المهارات ويقدمون الدعم لأسرهم بعد إعادة اندماجهم.

48- وتحسبا لظاهرة "النينيو" التي تتسبب بتكرار الجفاف عام 2004، ستكون المعونة الغذائية ضرورية لفترة انتقالية طولها ثلاثة أشهر لحوالي 000 50 أسرة في الجنوب الشرقي. كما سينال 000 60 شخص إضافي بالدعم لشهر واحد في حالة حدوث هزة أرضية محتملة.

49- في **بوروندي**، ستستمر بعثات التقدير المشتركة التي تقوم بها مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين و**البرنامج** في تحديد المساعدات للاجئين من جمهورية الكونغو الديمقراطية والعائدين من البلدان المجاورة. وسيتلقى اللاجئون حصة غذائية كاملة إلى أن تصبح استراتيجيات الاتكال على النفس مجدية.

50- وبحلول 2002، كان هناك حوالي 000 30 لاجئ في **رواندا**. معظمهم من جمهورية الكونغو الديمقراطية؛ وقد جاءت أعداد أقل من بلدان أخرى (بوروندي، إثيوبيا، والصومال). وسيحصل حوالي 000 35 لاجئ على حصة غذائية كاملة، وتتولى مراكز تغذية مختارة توفير الغذاء لـ 400 1 لاجئ إضافي من الأطفال والنساء. ويتوقع أن يعود 000 72 لاجئ إلى رواندا خلال فترة السنوات الثلاث للعملية. وستوفر حزمة إعادة توطين على ثلاثة أشهر (تتم إدارتها بواسطة مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين). وتتوقع العودة بمعدل متوسطه 000 2 شخص شهريا. إلا أن العائدين من جمهورية الكونغو الديمقراطية هم الأكثر تعرضا للمخاطر؛ إذ يميلون لأن يكونوا أفقر ومعظمهم من النساء والأطفال. وقلة منهم ستحصل على الأرض لدى الوصول.

51- وفي **جمهورية تنزانيا الاتحادية**، يتلقى اللاجئون حصة اعتيادية على 30 يوما في كل المخيمات، إلى أن "يمحوا من السجل" رسميا من قبل مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. وبعد ذلك يتلقون داخل بلدان منشأهم حزمة عودة على 90 يوما. ويتلقى كل اللاجئين الحصص بالتساوي. وكما في المرحلة السابقة لعملية الإغاثة الممتدة والإنعاش، انخفضت حصة الفاصوليا، على افتراض أنه سيتم التوصل إلى درجة ما من التزود الذاتي. وتعطى الأغذية إلى مجموعات الأسر (50-100 شخص)،حيث أن لكل مجموعة قائدين، بينهما امرأة. وستستمر أنشطة التغذية المختارة مع مراعاة تقديم التغذية التكميلية من أجل تعزيز الإرشاد حول فيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز بالإضافة إلى توفير الرعاية المنزلية للمصابين بأمراض مزمنة.

52- إذا استتب السلم في **بوروندي**، فإن زيادة تدريجية في عمليات الإنعاش/إعادة التوطين ستعقب عودة/إعادة توطين اللاجئين/النازحين. وستجري تقديرات منتظمة لتحديد مدى احتياج السكان العائدين لمساعدات إضافية تفوق حزمة إعادة التوطين. وإذا تجاوز ذلك المتطلبات الواردة في أرقام التخطيط (الملحق الثالث)، سيثار تعديل الميزانية.

53- ويخطط **البرنامج**:

- لبرنامج حصة غذائية لحماية البذور للمزارعين العديمي الأمن الغذائي، والعائدين، والنازحين المتأثرين بالكوارث الطبيعية، وانعدام الأمن والنزوح؛
- للغذاء مقابل العمل، أي شبكة أمان تستند إلى العمل يمكن أن تكون بمثابة عامل جاذب للعودة والرجوع. وستشمل أنشطة الغذاء مقابل العمل استصلاح الهياكل الأساسية الرئيسة، والانتاج الزراعي، واستعادة الأرض، وإعادة التحريج، والري، وبناء المساكن، وإدارة المياه؛
- لمساعدة الناس الذين يعانون من فيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز وغيرهم ممن تأثر بالمرض، من خلال المراكز الاجتماعية وبالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز؛
- لدعم إعادة توطين المحاربين السابقين والأطفال المجندين، من خلال أنشطة الغذاء مقابل العمل/الغذاء مقابل التدريب؛
- لبرامج الغذاء مقابل التدريب بغية دعم فئات مختلفة على اكتساب ما هو أساسي من معرفة وتدريب على الأنشطة الصغيرة التي تدر الدخل. وستركز الجهود الموجهة نحو المجتمعات المحلية الصغيرة، مع التشديد على مشاركة الإناث، على التدريب على المهارات وأنشطة بناء السلام.

54- وسيستهدف برنامج التغذية المدرسية أطفال المدارس الابتدائية في المناطق المتأثرة بالجوع العابر. إذ أن المشروع سيوفر وجبة عند منتصف النهار لأطفال المدارس الابتدائية، استنادا إلى ما لدى المدارس من قدرة في هياكلها الأساسية. كما سيقدم البرنامج للتلميذات حصة غذائية يومية إضافية يحملنها إلى المنزل، كحافز لهن على الحضور.

55- وفي **رواندا**، هناك إمكانات كبرى لزيادة الإنتاج الزراعي من خلال استصلاح الهياكل الأساسية الزراعية والأراضي الهامشية التي أهملت خلال الحرب الأهلية. وستركز مساعدات **البرنامج** على المجالات حيث الفقر المستأصل والتقلبات المناخية تعوق سبل العيش؛ واستعادة أراضي المستنقعات وتدريج التلال؛ واستصلاح مناطق استيعاب المياه ومرافق المياه؛ واستصلاح هياكل النقل الأساسية؛ والمشاريع البيئية كلها من بين مواضع التركيز التي ستعود بالنفع على الأفراد والمجتمعات على حد سواء. وبينما تبقى المنتجات المادية مؤشرا لنجاح أو فشل مشروع ما للغذاء مقابل العمل أو الغذاء مقابل التدريب، سيجري أيضا تقييم لإدارة المشروع ككل، ولديمومته وملكية المجتمعات المحلية له.

56- وسيتم توفير التغذية المؤسسية للمصابين بأمراض مزمنة الذين ليس لديهم إلا أنظمة واهنة للدعم الأسري المجدي، إن وجدت على الإطلاق. ويرتبط الغذاء مقابل التدريب بالتدريب على المهارات بقيادة لجنة الوحدة والمصالحة الوطنية، ويتمثل هذا بالتدريب على مهارات الحياة وتعريف الجمعيات النسائية والتنظيمات الطلابية والمنتخبين الجدد من زعماء المجتمعات المحلية بحقوق المواطنة في رواندا.

57- وسيكون في **جمهورية تنزانيا الاتحادية** عنصر إنعاش صغير من خلال مشاريع الغذاء مقابل العمل في المناطق التي تستضيف اللاجئين. وهي تشمل المشاريع البيئية، ومشاريع الحماية من الملاريا، وبناء المدارس. وستعطى المساعدات الغذائية أيضا للتلامذة المعرضين للأخطار (أطفال الشوارع) كي يتمكنوا من حضور الحصص المدرسية. وستستكشف مبادرات أخرى للتدريب على المهارات. وتبرز قلة المشاركة في السنوات السابقة الحاجة لتوعية المجتمعات المحلية بأهمية المعونة الغذائية والغذاء مقابل العمل.

المستفيدون

58- في الملحق الثالث بيانات مفصلة حسب الجنس والعنصر. فحوالي 56 في المائة من المستفيدين سيكونون نساء؛ وستوجه بعض الأنشطة نحوهن بالتحديد. وتمثل المرأة، خصوصا في ظل عنصر الإغاثة، أكثر من 60 في المائة في متوسط أرقام المستفيدين. زد على ذلك أنه، وفقا لالتزامات **البرنامج** تجاه النساء، تستمر الجهود لكفالة أن 80 في المائة من الحاصلين على المعونة الإغاثية سيكونون نساء. وتتجلى في الرسم 2، لاحقا في هذه الوثيقة، أعداد النساء والرجال في كل عنصر من عناصر البرنامج سنويا. ويشير الشكل بوضوح إلى الانخفاض الإجمالي في المعدل الشهري للأعداد قبيل نهاية عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش.

الرسم 1: معدل أرقام المستفيدين شهريا للرجال والنساء حسب البرنامج والعنصر والسنة

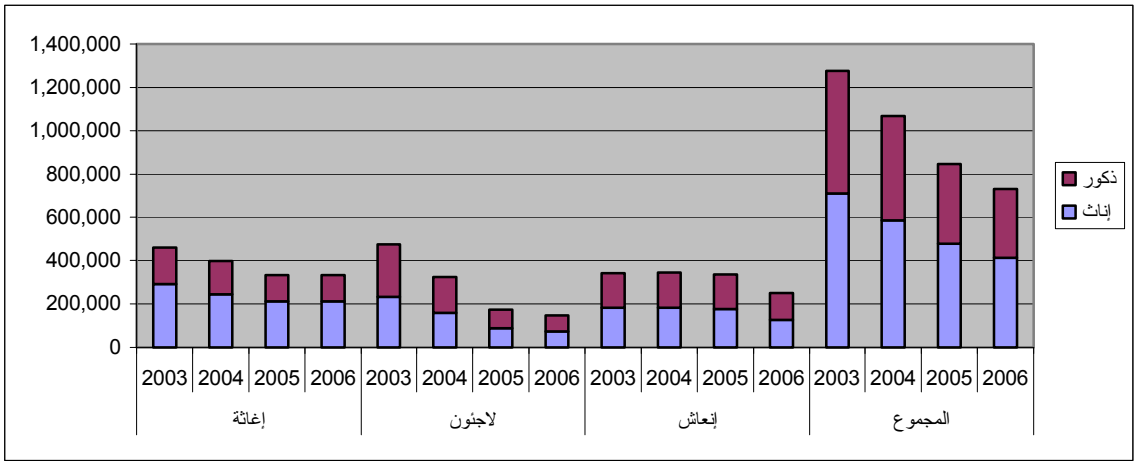

59- معظم الأنشطة موجهة نحو المجتمعات المحلية ككل، لكن ثمة برامج خاصة ستعد لتلبية احتياجات الأطفال المصابين بسوء التغذية، والحوامل، والمرضعات، والذين يعانون من فيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز، وأطفال المدارس، واليتامى، وأطفال الشوارع. وبالإضافة، ستقدم عملية الإغاثة الدعم للمرة الأولى لتسريح الجنود على نطاق واسع في بوروندي ورواندا.

60- وبينما يعرض متوسط أرقام المستفيدين شهريا في هذه الوثيقة كمؤشر للنطاق التشغيلي للأنشطة، فإن العدد الفعلي للناس الذين يتلقون المساعدات خلال عمر العملية هو أكبر بكثير. وتبين الأعداد التراكمية للمستفيدين، خصوصا في برامج

الاستصلاح التغذوي وأنشطة الغذاء مقابل العمل/الغذاء مقابل التدريب ما للعملية من قدرة هائلة على الإشعاع عبر السكان المستهدفين. وفي بوروندي، يتوقع أن يفيد حوالي 150 751 2 شخصا من المساعدات الغذائية على مدى 36 شهرا، مقارنة بالمتوسط الشهري البالغ 000 631. أما الأرقام لرواندا وجمهورية تنزانيا الاتحادية فهي: 400 429 1 (المتوسط الشهري 000 141) و150 640 (المتوسط الشهري 112 276)، تعاطفا.

61- وتستند حصص الإغاثة والإنعاش إلى معايير دولية وأفضليات الاستهلاك المحلي. والمقصود من خليط من حصص المعونة الغذائية والأغذية المتوافرة محليا هو تلبية الحد الأدنى من الاحتياجات التغذوية البالغ 100 2 سعر حراري. أما الحصص المستخدمة في برامج تغذية مختارة وفي المستشفيات فهي نتيجة اتفاقات محلية (تتماشى مع المبادئ التوجيهية الدولية) وترتيبات العمل مع الحكومات، واليونيسيف/مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، والمنظمات غير الحكومية الشريكة. وتوفر المعونة الغذائية للإنعاش حافزا على المشاركة، فضلا عن كونها مساهمة تغذوية. وعلى الرغم من السعي لجعل الحصص الغذائية متناسقة، فإن المستويات المختلفة لهشاشة الأوضاع، والظروف الفردية، والوقائع التشغيلية عبر الإقليم تبرر التنوع في هذه الحصص.

62- وتحتوي السلة الغذائية أساسا على الذرة والبقول والزيت. ويتم توفير أغذية مركبة مقواة حيث يكون المستفيدون معرضين لأخطار متزايدة بالعجز في المغذيات الدقيقة، بسبب الافتقار إلى الأغذية المكملة. وييسر هذا أيضا البدء بإعطاء الرضع أغذية شبه صلبة، ما يخفف من مخاطر سوء التغذية ذات الصلة. وتزيد الأغذية المركبة المقواة، التي توفر عن طريق مراكز التغذية المختارة، من فعالية الاستصلاح التغذوي. وفي أنشطة مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، سيساعد خليط الذرة والصويا و/أو "يونيميكس" على توفير الحماية من أمراض انتهازية وعلى مواجهة الاستراتيجيات السلبية للتصدي لدى السكان المتأثرين بالمرض.

63- وسيتم الحرص على توفير الذرة (حبوب مقابل الوجبة) وتشكيلات مناسبة من البقول لكفالة عدم الإفراط في استخدام الوقود والمياه في تحضير الوجبات. وثمة مخصصات في الميزانية لكفالة طحن الذرة حين تدعو الحاجة. وبالتعاون مع الشركاء المنفذين، ستعزز ممارسات أخرى لا تضر بالبيئة، مثل المطابخ المقتصدة للوقود.

اختيار الأنشطة

64- في باب عناصر البرنامج الرئيسة تفاصيل مشروحة حول التركيز ومجال الدعم للأنشطة المختارة لتقديم الدعم للإغاثة والإنعاش كما لرعاية اللاجئين وإعالتهم. ويتضح من الرسم 2 (أدناه) أن هناك توجها تنازليا في المتوسط العام لأرقام المستفيدين شهريا، مع انخفاض تدريجي في معونة الإغاثة ومساعدات اللاجئين بشكل يفضي إلى أنشطة إنعاش في بلاد منشأهم. ويلاحظ هذا التغيير بشكل خاص في بوروندي. وسيحافظ على مستويات معقولة لمعونة الإغاثة من خلال أنشطة شبكات الأمان.

الرسم 2: متوسط أرقام المستفيدين شهريا، حسب عنصر البرنامج والبلد والسنة

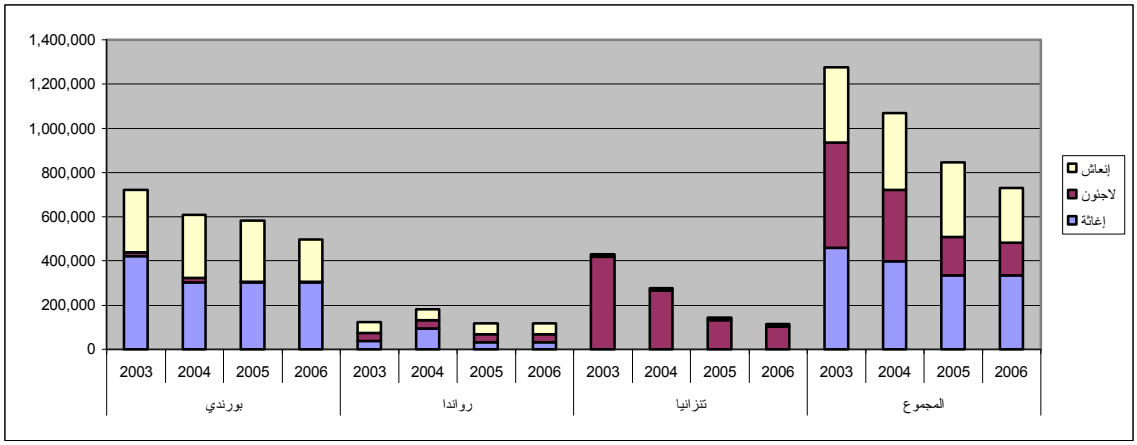

رواندا 2004 تشمل معونة الإغاثة في الجفاف
بوروندي 2006 تستثني حصة حماية البذور والغذاء مقابل العمل في شهر يناير/كانون الثاني

65- ويبين التحليل الإضافي للبيانات حسب النشاط، في الرسمين 3 و4، أن المعونة الغذائية من خلال برامج صحة الأم والطفل/المستشفيات لها إشعاع واسع النطاق بين السكان المستهدفين، إذ تمثل 20 في المائة و30 في المائة من إجمالي

الأعداد التراكمية للأشخاص الذين حصلوا على المساعدات (من خلال 2 في المائة و20 في المائة، تعاطفا، من مجموع حجم الأغذية). وليس لمساعدات اللاجئين، رغم كونها أضخم الأنشطة من وجهة نظر الاحتياجات الغذائية، إلا تغطية محدودة نسبيا، لأن فترة المساعدات لكل فرد تدوم طويلا. ويشار إلى نفس الشيء في الدور النسبي الذي ينسب إلى كل عنصر من عناصر البرنامج الثلاثة في الرسمين 5 و6.

الرسمان 3 و4: الأهمية النسبية للأنشطة

الرسم 3: حسب أعداد المستفيدين التراكمية

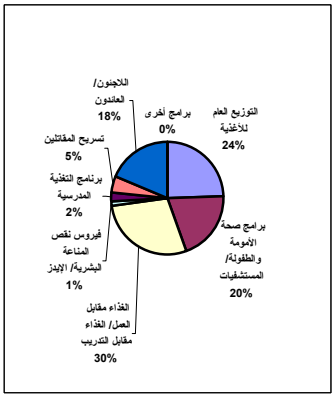

الرسم 4: حسب الوزن الإجمالي بالطن المتري

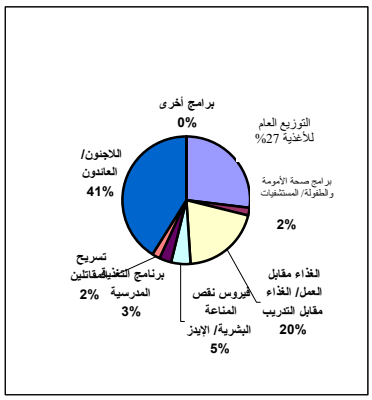

الرسمان 5 و6: الدور النسبي لعناصر البرنامج

الرسم 5: حسب أعداد المستفيدين التراكمية

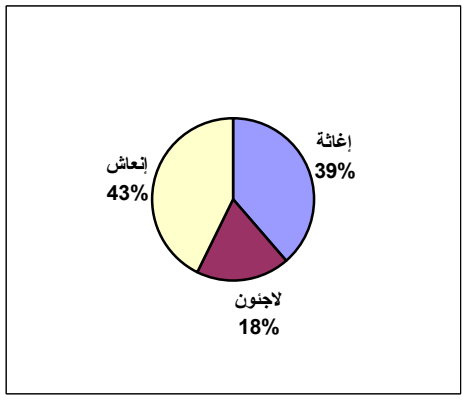

الرسم 6: حسب الوزن الإجمالي بالطن المتري

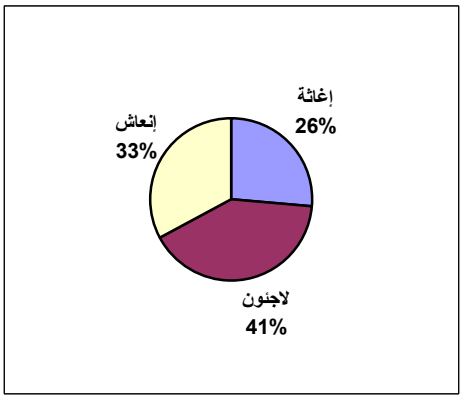

آلية إقرار الأنشطة

66- في **بوروندي**، يتم تنسيق استراتيجية المعونة الغذائية ككل (معايير التوجيه، مواضع الأولوية، تقدير الاحتياجات، والوصول إلى المعرضين للمخاطر) بين كل ذوي الشأن من خلال لجنة المعونة الغذائية. ولوحدة تحليل هشاشة الأوضاع ورسم خرائطها دور مركزي في العملية الأولية للاختيار والتوجيه. وبالنسبة لأنشطة الإغاثة، تتشكل لجان توزيع الأغذية على المستوى المحلي بالتعاون مع شركاء **البرنامج** المنفذين، و"تعاونية المساعدات والإغاثة في كل مكان"، و"الرؤية العالمية الدولية". وتعد هذه اللجان قوائم بالمستفيدين استنادا إلى توصيات أفرقة التقدير ومعايير التوجيه المعتمدة لدى وحدة هشاشة الأوضاع. أما بالنسبة لبرامج التغذية الانتقائية، تجري اليونيسيف و/أو المنظمات غير الحكومية عمليات المسح لتحديد موضع ودرجة ونوع الأنشطة المطلوبة.

67- وتتماشى مشاريع الغذاء مقابل العمل مع خطط التنمية على صعيد المحافظات، وتشيد بها السلطات المحلية و**البرنامج**. وتلعب الجمعيات النسائية ولجان المستفيدين دورا محوريا في تحديد أنشطة المشاريع وإدارتها. وبالنسبة لبرنامج حصة حماية البذور، تتحدد مواقع الاستهداف من خلال تحليل الاقتصاد الغذائي الأسري/وحدة هشاشة الأوضاع ووضع خرائطها ومنظمة الأغذية والزراعة. وتحدد السلطات المحلية قوائم المستفيدين استنادا إلى معايير متفق عليها.

وترتكز المشاركة، بالنسبة لبرامج التغذية المدرسية، على طلبات الحكومات، وتقييم ما إذا كانت المنطقة والمدرسة تستوفيان معايير **البرنامج**، وما إذا كان الشركاء المناسبون متوافرين لتنفيذ المشروع. وتقوم لجنة التغذية المدرسية الطارئة بانتقاء الاقتراحات.

68- وفي **رواندا**، تقود لجان المستفيدين ولجان تنمية المجتمعات المحلية، في ظل الهيكل الحكومي اللامركزي، تحديد وتصميم المشاريع. إذ تعد مقترحات المشاريع باستخدام مبادئ توجيهية موحدة لدى **البرنامج**، ثم تقدم **للبرنامج** كي ينظر فيها ويقرها. وتنص مذكرة تفاهم بين البرنامج والشريك المنفذ على إطار تنفيذ المشروع (حجم الحصة الغذائية، ترتيبات التوزيع، ألخ..). وتساعد لجان تنمية المجتمعات المحلية على تعبئة الناس، خصوصا المرأة، كما تساعد على تدريب لجان صيانة الأصول.

69- وفي **جمهورية تنزانيا الاتحادية**، كل مخيم لاجئين فيه لجنة غذائية للتوازن بين الجنسين تجتمع مرتين في الشهر، قبل التوزيع، مع **البرنامج** ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين والشريك المنفذ. ويتم الإعلان عن مستويات الحصص الغذائية وطرائق توزيعها كما يتم ترتيبها بواسطة اللجان المذكورة. وتجري تعديلات دورية على تنفيذ البرنامج بالتشاور مع كل الأطراف المعنية، بما في ذلك زعماء اللاجئين، في حين أن التكيفات على المدى الطويل تجري عبر عملية البعثة المشتركة لتقدير الأغذية.

الترتيبات المؤسسية واختيار الشركاء

70- في **بوروندي**، المخاطب الحكومي الأول **للبرنامج** هي وزارة الداخلية. ويشمل الشركاء الحكوميون الآخرون وزارة العودة وإعادة اندماج وإعادة إدخال اللاجئين (من أجل العودة)؛ ووزارة الزراعة والماشية (من أجل حماية البذور)؛ ووزارة التعليم (من أجل التغذية المدرسية)؛ ووزارة الصحة العامة (من أجل التغذية)؛ ووزارة الشؤون الاجتماعية والنهوض بالمرأة (من أجل المراكز الاجتماعية)؛ ووزارتي الداخلية والبيئة (من أجل الغذاء مقابل العمل).

71- وستكون مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين شريكا أساسيا في برنامج العودة. ويعمل **البرنامج** أيضا بشكل وثيق مع منظمة الأغذية والزراعة، مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، ومنظمة اليونيسيف. ويجري برنامج التغذية الانتقائية عبر اتفاق ثلاثي بين **البرنامج** ومنظمة اليونيسيف ومنظمات غير حكومية ("أطباء بلا حدود"، "العمل ضد الجوع"، "الجهاز الطبي الدولي"، "التضامن"، ألخ). وبالنسبة للتوزيع الموجه وحصص حماية البذور، المنظمتان غير الحكوميتين الرئيستان الشريكتات في التنفيذ هما "تعاونية المساعدة والإغاثة في كل مكان"، و"الرؤية العالمية الدولية".

72- وفي **رواندا**، كما في عمليات الإغاثة الممتدة والإنعاش السابقة، ستكون وزارة الحكومات المحلية والتخطيط الاجتماعي النظير الحكومي الرئيس. وسيعمل **البرنامج** أيضا عن كثب مع وزارة الزراعة ومنظمة الأغذية والزراعة في مشاريع استعادة المستنقعات، ومع مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في تغذية اللاجئين، ومع وزارة الصحة ومنظمة اليونيسيف في مجال التغذية. و**للبرنامج** علاقات عمل متينة مع المنظمات غير الحكومية الدولية، بما فيها "الرؤية العالمية الدولية"، و"تعاونية المساعدة والإغاثة في كل مكان"، و"كاريتاس"، و"تروكير"، و"أوكسفام"، و"الاتحاد اللوثري العالمي"، و"صندوق إنقاذ الطفولة". وستفيد مراعاة قضايا تمايز الجنسين في كل الأنشطة من دعم صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة. كما أن أنشطة عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش ستقوم على المشاركة، مع التركيز بشدة على أنشطة إدارة المجتمعات المحلية والتقييم.

73- وعملية الإغاثة مكملة للبرنامج القطري لرواندا الذي أقره المجلس التنفيذي في دورته العادية الثانية لعام 2002، وهي تتماشى مع عملية إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية. ويتضمن برنامج **البرنامج** القطري، المتوقع أن يبدأ في يناير/كانون الثاني 2003، أنشطة تكميلية مثل التغذية المدرسية، والمساعدات للمصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز في مناطق محددة من البلاد حيث ينعدم الأمن الغذائي. وبذلت جهود إضافية لتعزيز الشراكة والتنسيق مع البنك الدولي ووكالات متعددة الأطراف أخرى، بما فيها الصندوق الدولي للتنمية الزراعية.

74- وفي **جمهورية تنزانيا الاتحادية**، توفر مذكرة التفاهم الشاملة بين مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين و**البرنامج** والبعثة السنوية المشتركة لتقدير الأغذية الترتيبات الأساسية لتقديم المساعدات للاجئين. وتقدم اتفاقات منفصلة بين **البرنامج** والشركاء المنفذين (بما فيهم المنظمات غير الحكومية الرئيسة: "الرؤية العالمية الدولية"، والجمعية التنزانية للصليب الأحمر، و"مساعدة الناس النرويجية" التزامات مفصلة إضافية لكل شريك من الشركاء. أما الجهاز الحكومي الرئيس المسؤول عن اللاجئين فهو وزارة الشؤون الداخلية، وهي تتمثل في كل مخيم على صعيد المحافظات والمقاطعات. ووزارة الصحة هي الشريك المنفذ لبرنامج التغذية في المستشفيات في المناطق المتأثرة باللاجئين. ومكتب تنسيق الشؤون الإنسانية هو صلة الوصل للتخطيط للطوارئ.

75- وفي حين تبقى المسؤولية عن العمليات اليومية ذات الصلة بعناصر فرادى البلدان ضمن عملية الإغاثة والإنعاش على عاتق المديرين القطريين، يحتفظ المكتب الإقليمي لشرق وجنوب أفريقيا، ومقره كمبالا، بمجمل المسؤولية عن كفالة أن الموارد المخصصة للعملية الإقليمية تتم إدارتها بفعالية كما يعرف مصيرها. وستعقد اجتماعات كل ثلاثة أشهر، يضطلع بها المديرون القطريون، لكفالة وجود منتدى استشاري أكثر انتظاما حول مسائل توفير الموارد والتنفيذ، ولتسهيل الحوار

عبر الحدود حول التطورات داخل الإقليم، وتحركات السكان، والاحتياجات المحتملة للتخطيط للطوارئ. وسيوفر الدعم في ميادين فنية محددة كما في المساندة التشغيلية والإدارية من قبل موظفين أخصائيين منتدبين في المكتب الإقليمي لخدمة عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش.

بناء القدرات

76- وفي **بوروندي**، ستتعزز قدرة الحكومة على رصد ودعم مشاريع **البرنامج**، من خلال التدريب والتنفيذ المشترك للبرامج. وسيشمل بناء القدرات للشركاء: مواءمة أدوات الرصد؛ توفير التدريب من خزن السلع إلى الهياكل الصحية، والمراكز الاجتماعية، والمدارس؛ تقديم المساعدة للنساء في اللجان للمساعدة على كفالة أنهن يتمثلن في هياكل صنع القرار؛ وكفالة أن بناء القدرات، مقترنا بأنشطة لاحقة للإغاثة، هو جزء لا يتجزأ من مشاريع المجتمعات المحلية.

77- وفي **جمهورية تنزانيا الاتحادية**، ستجري برامج التدريب على الرصد والتقييم والجوانب اللوجيستية، كما ستبذل جهود منسقة أكثر لزيادة الوعي بإمكانيات البرنامج في المناطق المتأثرة باللاجئين.

78- وفي **رواندا**، يجري إنشاء وحدة إدارة الكوارث لتكون بمثابة جهاز تنسيقي لتسع وزارات أمامية ومنظمات غير حكومية. و**البرنامج** هو وكالة الأمم المتحدة الرائدة المكلفة ضمن إطار الأمم المتحدة للمساعدات الإنمائية بواجب تعزيز قدرة الحكومة على التصدي للكوارث وبوضع ترتيبات الطوارئ المناسبة. وستستمر الجهود الجارية مع الحكومة لبناء القدرات من أجل إحداث أنظمة للإنذار المبكر، والتخطيط للطوارئ، وكل مراحل إدارة الكوارث (الاستعداد، والوقاية، والتصدي). وسيسهل **البرنامج** أيضا زيارات التدريب لموظفي الحكومة لكي يكتسبوا الخبرة من بلدان جنوب الصحراء في الوحدات التشغيلية لإدارة الكوارث. وفي الطوارئ والكوارث الطبيعية، سيجري التقدير والتنفيذ على نحو مشترك مع الحكومة، و"شبكة أنظمة الإنذار المبكر بالمجاعات"، والاتحاد الأوروبي، ومنظمة الأغذية والزراعة، ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، واليونيسيف، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومنظمة الصحة العالمية.

الترتيبات اللوجستية

79- تشمل شبكة النقل ممرين رئيسين للسكك الحديد: الممر الشمالي عن طريق مومباسا، والممر الجنوبي عن طريق دار السلام. بالنسبة لبوروندي، ترسل الأغذية عبر جمهورية تنزانيا الاتحادية: من إيساكا عبر طريق بري مباشرة إلى نغوزي، وعلى متن المراكب من كيغوما. وتتلقى مخيمات اللاجئين من جمهورية تنزانيا الاتحادية الشحنات برا من كيغوما وإيساكا باتجاه نقاط التسليم الأمامية التي يحددها **البرنامج** بالاشتراك مع مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. أما رواندا فتتلقى المساعدات عن طريق البر من كمبالا وإيساكا نحو مرافق التخزين التي **للبرنامج** في كيغالي. وستلبى احتياجات النقل البري الطويل عن طريق النقل التجاري بالنسبة للقطاع البري في تنزانيا. وسيواصل **البرنامج** استخدام اسطوله الاستراتيجي المؤلف من 43 شاحنة، إلى أن يبدي قطاع النقل التجاري استعداده للسفر إلى المناطق التي لا تزال غير آمنة في بوروندي ورواندا.

80- وستكون مرافق التخزين الحالية التي لدى **البرنامج** في الإقليم كافية لسد الاحتياجات المتوقعة. وسيتم الحفاظ على مرافق الطحن في إيساكا وبوجومبورا وكمبالا، وطاقتها السنوية تفوق 000 30 طن. ولقد كدس **البرنامج** مخزونا استراتيجيا من المعدات اللوجيستية ومعدات الاتصالات السلكية واللاسلكية الأساسية في كمبالا وإيساكا، لتسهيل التصدي بسرعة لأي طوارئ في الإقليم.

81- ويبلغ متوسط معدل إسقاطات النقل البري والتخزين والمناولة 168 دولارا للطن. ولقد أدرجت في ميزانية النقل البري والتخزين والمناولة مخصصات لزيادة استخدام طرق الممرين (الشمالي والجنوبي)، للأسباب التالية:

- أسفرت عملية الخصخصة الجارية عن تدهور في صيانة مرافق السكك الحديد (مثل عربات السكك وأنظمة الاتصالات)؛
- ونتيجة لما ذكر أعلاه، هناك أعطال متواترة في أنظمة النقل على السكك، فيصبح من المتعذر التعويل على خدماتها؛
- أدى تطبيق الالتزام بالحمولة القصوى للنقل على الطرق البرية إلى ارتفاع في معدلات نقل الطرق البرية. فبسبب تقلص القدرة على الشحن، قام عمال النقل برفع الأسعار لتغطية تكاليفهم الثابتة؛
- هناك منافسة مع حركة النقل التجاري على خدمات النقل بالسكك الحديد.

82- وتسعى عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش إلى توفير أكبر قدر ممكن من الموارد المتصلة بالنقل خلال فترات ركود حركة النقل التجاري، لكي تكفل فعالية الإمداد والتوزيع من حيث التكلفة. ذلك أن تكاليف النقل يجب أن تتضمن تكلفة التفريغ والمناولة في ميناء الدخول، والنقل عبر السكك الحديد/بالطرق البرية إلى مناطق العبور، والطرق، والنقل بالمراكب إلى نقاط التسليم الأمامية في البلدان المتلقية، كما يجب أن تتضمن تكاليف التوزيع. وستستكمل معدلات النقل البري والتخزين والمناولة كل ستة أشهر.

83- يمكن شراء السلع الغذائية محليا (حبوب الذرة، وجبات الذرة، الفاصوليا، خليط الذرة بالصويا، الملح، وبسكويت عالي الطاقة) في كينيا، أو أوغندا، أو جمهورية تنزانيا الاتحادية، أو رواندا. وتفيد التجربة أنه يتم شراء حوالي 25 في المائة من مجموع الاحتياجات الغذائية من داخل الإقليم مسبقا خلال السنوات الثلاث التي تستغرقها العملية. والمشتريات المحلية، إذا استعجلت بواسطة الأموال غير المخصصة، لا يتم الحصول عليها بسرعة نسبية فقط، لكنها تساعد أيضا على بناء اقتصاد البلد المضيف. ولقد وضعت مخصصات في الميزانية لدعم تطوير القدرة على الطحن في رواندا، لإتاحة التحويل الفعال للحبوب المشتراة محليا.

84- وتتم إدارة تتبع السلع بواسطة نظام معالجة وتحليل حركة السلع، وبرنامج التقرير اللوجيستي، ونظام معالجة فواتير النقل، وأداة الرصد والتحليل. و**للبرنامج** نظام إقليمي تلقائي لتتبع السلع يعطي نظرة شاملة عن تحركات السلع عبر الإقليم، لدعم **البرنامج** في إدارة الإمداد، ومراقبة الجودة، وأنشطة العمليات والاستعداد. ويستخدم نظام بريد في عمق الميدان لربط إرسال الفواتير والبيانات بمكاتب **البرنامج** حيث لا وجود لخطوط الهاتف البرية.

الرصد والتقييم

85- يتحمل الشركاء المنفذون، بدعم من موظفي **البرنامج** الميدانيين، على كل مستوى ميداني قطري، مسؤولية جمع البيانات، والتحليل الابتدائي، والتحضير للتقارير الأولية. وتعتمد أنظمة وأشكال تقارير الرصد الموحدة في البلدان الثلاثة، ما يتيح إعداد التقارير الموحدة والمقارنة. وتستمد مبادئ الرصد والتقييم من المبادئ التوجيهية الأخيرة الصادرة عن **البرنامج**، والتي ستحظى بتدريب للموظفين الإقليميين.

86- وستسعى هذه العملية إلى تحقيق إدارة على أساس النتائج تتجاوز مستوى المخرجات، ولقد ثبتت نظاما للتقرير على أساس النتائج. كما ستسعى العملية إلى تحسين فعالية الإدارة والمساءلة، من خلال تحديد نتائج واقعية تتضمن دروسا مستخلصة من قرارات إدارية ومن التقارير عن الأداء. ولقد تم اختيار المؤشرات المناسبة للمخرجات والنتائج، ستقاس مقارنة بمؤشرات أساسية وبحدود معترف بها دوليا، من خلال تحليل سجلات التوزيع، وزيارات المواقع- و/أو رصد الاتصال بالمستفيدين. كما سيركز الرصد على المؤشرات من حيث النتائج والمخرجات والافتراضات الحاسمة، فضلا عن الأنشطة واستخدام الموارد.

87- وستجري مراجعة عند منتصف المدة لتقييم الإنجازات إزاء الأهداف وتحديد التعديلات المحتملة على ما بقي من البرنامج. وقبيل نهاية العملية، ستقوم بعثة تقييم، بدعم من مكتب التقييم في البرنامج ومن المكتب الإقليمي بتقييم الأداء العام للعملية ولأثرها على السكان المستهدفين. ولدعم تصميم برنامج المتابعة، من المتوقع إجراء تمرين استراتيجي قبل حوالي نصف سنة من نهاية عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش.

التدابير الأمنية

88- لقد ظلت النزاعات واللصوصية، والتقلب المبهم في حركات التمرد معظم الأحيان، خصوصا في بوروندي، السمات التي حددت ملامح الإقليم خلال سنوات. ففي بعض المناطق، مثل محافظة بوجومبارا رورال والمحافظات الحدودية التنزانية، استمر هذا الواقع في عرقلة قدرة **البرنامج** وغيره من شركاء العمل الإنساني على القيام بالتقديرات، وتسليم مساعدات الإغاثة الطارئة، وإجراء الرصد للمتابعة. واشتد القتال، حتى بعد تشكيل حكومة انتقالية في بوروندي. وزاد وجود قوة حماية جنوب أفريقية تتألف من 700 عنصر من حدة التوتر السياسي. كما فقد **البرنامج** ثلاثة موظفين في الإقليم منذ عام 1998 (اثنان في بوروندي وواحد في رواندا).

89- ولكونه معرض جدا في الإقليم، يستخدم **البرنامج** مستشارين خاصين للأمن الميداني، بينما يواصل العمل ضمن الإطار الأمني الذي أنشأه مكتب الأمم المتحدة للتنسيق الأمني. ويستمر **البرنامج** في أداء دور هام في شبكة الأمم المتحدة المشتركة للاتصالات، وهي تشكل العمود الفقري للنظام الأمني في كل وكالة. وتشمل التدابير الأمنية معدات اتصالات متطورة، خصوصا في السيارات، وهذه أيضا مجهزة بغطاء باليستي كقاعدة معمول بها. وفي بوروندي، لدى **البرنامج** أسطول صغير من أربع سيارات مصفحة للموظفين الذين يسافرون في مناطق المرحلة الرابعة. ولدى نظام الأمم المتحدة للاتصالات المأمومة بالراديو، بإشراف منسق الأمن الميداني، غرفة للاتصالات بالراديو في كل من بوجومبورا وكيغالي تعملان على مدار الساعة والأيام.

90- وفي رواندا ستنفذ الأنشطة في مناطق المرحلة الأمنية الثانية والثالثة . وفي بعض المناطق لا بد من مرافق. وسيكون البرنامج بحاجة إلى المزيد من أجهزة الهاتف عبر الأقمار الاصطناعية، وأجهزة الراديو المرتفعة الترددات، وعدد معالجة الصدمات للسيارات والمكاتب الميدانية. وسيتم توفير التدريب على الاتصال بالراديو والإسعافات الأولوية. وقد أجري تدريب أمني لكل الموظفين في 2001. كما وضع برنامج للتقييم والتدريب حول التدريب على التوعية الأمنية، وسيستمر طوال فترة عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش.

استراتيجية إنهاء المساعدات

91- في بوروندي وفي جمهورية تنزانيا الاتحادية، تتوقف أي استراتيجية واقعية لإنهاء المساعدات على التقدم في مفاوضات السلم الإقليمي وعلى عدة سنوات من الإنعاش المستدام. وتتوقع عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش حدوث تحول من أنشطة الإغاثة إلى أنشطة الإنعاش في بوروندي، يزداد في السنتين الثانية والثالثة. لكن الإغاثة ستبقى العنصر الأكبر، بما في ذلك عملية إغاثة ممتدة مستمرة في جمهورية تنزانيا الاتحادية، وإن كانت موجهة لأعداد محدودة.

92- ولا يغيبن عن البال أن انتكاسة في هذا التصور المتفائل، إذا اشتد القتال في بوروندي و/أو جمهورية الكونغو الديمقراطية، قد يؤدي إلى تهجير جماعي. وينبغي لاستراتيجية "الغذاء يتبع الناس" التي اعتمدتها العملية، في معظمها، أن تتصدى لهذا الاحتمال. مع أن بعض الاحتياجات الإضافية للمعونة الغذائية قد تبرز مع ازدياد أعداد اللاجئين.

93- ولقد انخفض حجم عملية **البرنامج** في رواندا بنسبة 85 في المائة منذ عام 1997، مع حلول الاستقرار في البلاد. ومع ازدياد الاستثمارات الإنمائية، سيخفض **البرنامج** أكثر من العدد الإجمالي للحالات التي يعالجها، كي يتوجه بمزيد من التحديد إلى الفئات الضعيفة من السكان. ولقد بدأ نشاطان إنمائيان نموذجيان عام 2001- دعم التعليم الأساسي ولتحسين آليات التصدي لدى الأسر المتأثرة بفيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز- سيستمران طوال فترة البرنامج القطري الذي سيبدأ في يناير/كانون الثاني 2003. وستندرج عناصر الغذاء مقابل الأصول والرعاية الصحية للأم والطفل في المجتمعات المحلية في البرنامج القطري الثاني عندما يتزامن انتهاء هذه العملية مع انتهاء البرنامج القطري الأول في يناير/كانون الثاني 2006. وستتطلب القيود المفروضة على تخصيص الموارد للبرمجة الإنمائية في بلدان كرواندا، وربما أيضا بوروندي، نقاشا مطولا داخل **البرنامج** لإتاحة صوغ خطط استراتيجية طويلة الأمد. وستتقرر مواصلة المساعدات للاجئين على ضوء التقدم في عملية السلام في بوروندي وجمهورية الكونغو الديمقراطية.

آلية الطوارئ

94- أعد **البرنامج** في فبراير/شباط 2002 "خطة طوارئ لإقليم البحيرات الكبرى" مستكملة، حدد فيها عدة تصورات، لكل احتياجاته المفصلة من الموارد. ويوافق البرنامج على استراتيجية مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين لإعادة اللاجئين على نحو منظم، لكن يتوجب عليه أن يخطط لتصورين آخرين على الأقل: عودة عفوية مفاجئة على نطاق واسع للاجئي بوروندي (يؤدي إلى نقص في الموارد والموظفين في بوروندي)، وتجدد القتال في بوروندي (يؤدي إلى زيادة الاحتياجات في بوروندي وزيادة اللاجئين التنزانيين). وعلى الرغم من أنه لا يطلب رسميا أي احتياط طارئ في العملية، من المفهوم أن تخصيص الإمدادات على نحو منتظم والحفاظ على مخزونات احتياطية من الأمور الحاسمة للتصدي في الوقت المناسب. ومن المتوقع إجراء مراجعات سنوية للوضع الإقليمي في ظل هذه العملية، مع ما يترتب على ذلك من تكيف في خطط الطوارئ والاستراتيجيات.

95- وسيوزع حوالي 100 طن متري من البسكويت عالي الطاقة (BP5) على الإقليم بشكل استراتيجي، لتلبية احتياجات التحركات السكانية المفاجئة أو الأحداث غير المتوقعة. وستستخدم نفس المخزونات لدعم إعادة اللاجئين المقررة من جمهورية تنزانيا الاتحادية. وستكفل الإدارة النشطة للإمداد توافر ما يكفي من المخزونات (لشهرين أي ما يعادل حوالي 15 000 طن متري) في الإقليم، بغية استيعاب التغيرات المفاجئة في سيناريو المعونة الغذائية، بالإضافة إلى القيود المؤقتة على توفير الموارد.

الميزانية

96- يوفر الملحقان الأول والثاني معلومات هامة تتصل بالاحتياجات المالية لدعم العملية الإقليمية للإغاثة الممتدة والإنعاش.

توصية

97- يطلب إلى المجلس التنفيذي أن يجيز عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش هذه، وهي مصممة لتعود بالنفع على ما متوسطه 200 048 1 مستفيد خلال ثلاث سنوات (2003-2006). ويبلغ مجموع تكاليف الأغذية فيها وتكاليفها الإجمالية 174 742 106 دولارا و572 737 266 دولارا، تعاطفا.

الملحق الأول

تفصيل تكاليف المشروع

	الكمية (بالطن)	متوسط التكلفة (بالطن)	القيمة (بالدولار)
تكاليف البرنامج			
ألف – التكاليف التشغيلية المباشرة			
السلعة (طن متري)[1]			
- حبوب الذرة	332 962	197.6	56 836 613
- البقول	92 690	310	24 655 540
- زيت نباتي	23 913	650	14 730 408
- ملح باليود	4 558	100	455 800
- خليط الذرة والصويا	35 217	280	9 297 288
- السكر	1 391	265	382 525
- بسكويت عالي الطاقة	184	800	184 000
- بسكويت عالي الطاقة (BP5)	100	2 000	200 000
مجموع السلع	**491 015**		**106 742 172**
النقل الخارجي			**20 727 514**
النقل البري			
النقل البري والتخزين والمناولة			
مجموع النقل البري والتخزين والمناولة			**82 315 468**
تكاليف تشغيلية مباشرة أخرى			**5 933 095**
مجموع تكاليف التشغيل المباشرة			**247 437 451**
باء – تكاليف الدعم المباشر (أنظر الملحق الثاني للتفاصيل)			**31 719 200**
مجموع التكاليف المباشرة			
جيم – تكاليف الدعم غير المباشر (7.8 في المائة من تكاليف الدعم المباشرة)			
مجموع التكاليف التي يتحملها البرنامج			**266 737 572**

(1) هذه تشكيلة أغذية توجيهية تستخدم لأغراض الميزانية وإقرار العملية. وقد يتغير الخليط وكميات السلع، وفقا لتوافرها، كما يحدث في كل المشاريع التي تنال مساعدات البرنامج.

الملحق الثاني

متطلبات الدعم المباشر (بالدولار)	
الموظفون	
الموظفون الفنيون الدوليون	13 641 717
موظفو الخدمة العامة الوطنيون	8 587 000
المساعدة المؤقتة	40 750
الساعات الإضافية	84 450
مستشارون دوليون	608 500
مستشارون وطنيون	10 000
متطوعو الأمم المتحدة	450 000
بدل سفر الموظفين	926 207
تدريب وتطوير الموظفين	240 808
المجموع الفرعي	**25 202 231**
نفقات مكتبية ومصاريف متكررة أخرى	
استئجار المرافق	1 165 746
منافع (عام)	541 132
لوازم مكتبية	512 333
خدمات الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات	734 067
تأمين	146 057
تصليح وصيانة المعدات	160 533
صيانة المعدات وتكاليف تشغيلها	1 505 431
نفقات مكتبية أخرى	350 229
خدمات منظمات الأمم المتحدة	361 500
المجموع الفرعي	**5 477 028**
تكاليف المعدات وتكاليف ثابتة أخرى	
أثاث، أدوات، ومعدات	118 640
سيارات	632 000
معدات الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات	289 300
المجموع الفرعي	**1 039 940**
مجموع تكاليف الدعم المباشر	**31 719 200**

الملحق الثالث

مجموع متطلبات الأغذية حسب العنصر – السنة الأولى (2003 – 11 شهراً)
(بالطن المتري)

		المستفيدون (المتوسط الشهري)	الحبوب – حبوب الذرة	الحبوب – وجبة ذرة	البقول	الزيوت	الملح	خليط الذرة بالصويا	السكر	بسكويت عالي الطاقة	المجموع
بوروندي	إغاثة	422 000	26 316	397	7 859	1 890	328	2 333	0	0	**39 123**
	إنعاش	282 200	22 217	5 888	8 195	2 084	25	1 155	66	0	**39 630**
	لاجئون	17 500	4 262	809	1 524	254	64	508	0	0	**7 421**
	مجموع بوروندي	**721 700**	**52 795**	**7 094**	**17 578**	**4 228**	**417**	**3 996**	**66**	**0**	**86 174**
رواندا	إغاثة	38 000	917	1 062	624	356	109	1 879	170	30	**5 147**
	إنعاش	49 000	5 143	289	2 622	387	4	62	17	0	**8 524**
	لاجئون	37 000	0	4 740	1 626	280	58	553	9	0	**7 266**
	مجموع رواندا	**124 000**	**6 060**	**6 091**	**4 872**	**1 023**	**171**	**2 494**	**196**	**30**	**20 937**
تنزانيا	إغاثة	0	0	0	0	0	0	0	0	0	**0**
	إنعاش	12 000	1 150	361	419	79	8	52	26	0	**2 095**
	لاجئون	419 500	28 379	24 733	11 131	2 981	1 389	6 973	202	84	**75 872**
	مجموع تنزانيا	**431 500**	**29 529**	**25 094**	**11 550**	**3 060**	**1 397**	**7 025**	**228**	**84**	**77 967**
المجموع		**1 277 200**	**88 384**	**38 279**	**34 000**	**8 311**	**1 985**	**13 515**	**490**	**114**	**185 078**

الملحق الثالث (تكملة)

مجموع متطلبات الأغذية حسب العنصر – السنة الثانية (2004)
(بالطن المتري)

		المستفيدون (المتوسط الشهري)	الحبوب – حبوب الذرة	الحبوب – وجبة ذرة	البقول	الزيوت	الملح	خليط الذرة بالصويا	السكر	بسكويت عالي الطاقة	المجموع
بوروندي	إغاثة	303 000	20 111	480	6 071	1 588	253	2 319	0	0	30 822
	إنعاش	284 000	23 417	7 055	8 889	2 604	37	1 260	72	0	43 334
	لاجئون	21 500	7 085	58	2 093	349	87	698	0	0	10 370
	مجموع بوروندي	**608 500**	**50 613**	**7 593**	**17 053**	**4 541**	**377**	**4 277**	**72**	**0**	**84 526**
رواندا	إغاثة	95 000	10 000	471	3 145	799	109	1 971	185	0	16 680
	إنعاش	49 000	5 611	315	2 860	422	5	68	18	0	9 299
	لاجئون	37 000	0	5 171	1 774	305	63	603	10	0	7 926
	مجموع رواندا	**181 000**	**15 611**	**5 957**	**7 779**	**1 526**	**177**	**2 642**	**213**	**0**	**33 905**
تنزانيا	إغاثة	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
	إنعاش	12 000	1 255	394	458	86	9	57	28	0	2 287
	لاجئون	266 400	19 662	17 211	7 720	2 096	963	5 043	170	134	52 999
	مجموع تنزانيا	**278 400**	**20 917**	**17 605**	**8 178**	**2 182**	**972**	**5 100**	**198**	**134**	**55 286**
المجموع		**1 067 900**	**87 141**	**31 155**	**33 010**	**8 249**	**1 526**	**12 019**	**483**	**134**	**173 717**

تشمل أرقام إغاثة المستفيدين في رواندا إغاثة على ثلاثة أشهر خلال الجفاف لـ 000 250 شخص.

الملحق الثالث (تكملة)

مجموع متطلبات الأغذية حسب العنصر – السنة الثالثة (2005)
(بالطن المتري)

		المستفيدون (المتوسط الشهري)	الحبوب – حبوب الذرة	الحبوب – وجبة ذرة	البقول	الزيوت	الملح	خليط الذرة بالصويا	السكر	بسكويت عالي الطاقة	المجموع
بوروندي	إغاثة	302 000	19 874	490	6 004	1 624	251	2 508	0	0	30 751
	إنعاش	274 700	21 122	7 794	8 439	2 956	48	1 260	72	0	41 691
	لاجئون	5 200	0	655	225	37	9	75	0	0	1 001
	مجموع بوروندي	**581 900**	**40 996**	**8 939**	**14 668**	**4 617**	**308**	**3 843**	**72**	**0**	**73 443**
رواندا	إغاثة	32 500	1 000	471	445	349	109	1 971	185	0	4 530
	إنعاش	49 000	5 611	315	2 860	422	5	68	18	0	9 299
	لاجئون	37 000	0	5 171	1 774	305	63	603	10	0	7 926
	مجموع رواندا	**118 500**	**6 611**	**5 957**	**5 079**	**1 076**	**177**	**2 642**	**213**	**0**	**21 755**
تنزانيا	إغاثة	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
	إنعاش	12 000	1 255	394	458	86	9	57	28	0	2 287
	لاجئون	132 700	9 791	8 546	3 842	1 034	479	2 441	75	33	26 241
	مجموع تنزانيا	**144 700**	**11 046**	**8 940**	**4 300**	**1 120**	**488**	**2 498**	**103**	**33**	**28 528**
المجموع		**845 100**	**58 653**	**23 836**	**24 047**	**6 727**	**973**	**8 983**	**388**	**33**	**123 726**

الملحق الثالث (تكملة)

مجموع متطلبات الأغذية حسب العنصر – السنة الرابعة (2006- شهر واحد)
(بالطن المتري)

		المستفيدون (المتوسط الشهري)	الحبوب – حبوب الذرة	الحبوب – وجبة ذرة	البقول	الزيوت	الملح	خليط الذرة بالصويا	السكر	بسكويت عالي الطاقة	المجموع
بوروندي	إغاثة	302 000	1 656	41	500	135	21	209	0	0	2 562
	إنعاش	188 250	637	738	401	239	5	105	6	0	2 131
	لاجئون	5 200	0	55	19	3	1	6	0	0	84
	مجموع بوروندي	495 450	2 293	834	920	377	27	320	6	0	4 777
رواندا	إغاثة	32 500	83	39	37	29	9	164	15	0	376
	إنعاش	49 000	468	26	238	35	1	6	2	0	776
	لاجئون	37 000	0	431	148	25	5	50	1	0	660
	مجموع رواندا	118 500	551	496	423	89	15	220	18	0	1 812
تنزانيا	إغاثة	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
	إنعاش	12 000	105	33	38	7	1	5	2	0	191
	لاجئون	104 500	643	559	252	67	31	155	4	3	1 714
	مجموع تنزانيا	116 500	748	592	290	74	32	160	6	3	1 905
المجموع		730 450	3 592	1 922	1 633	540	74	700	30	3	8 494

الملحق الرابع

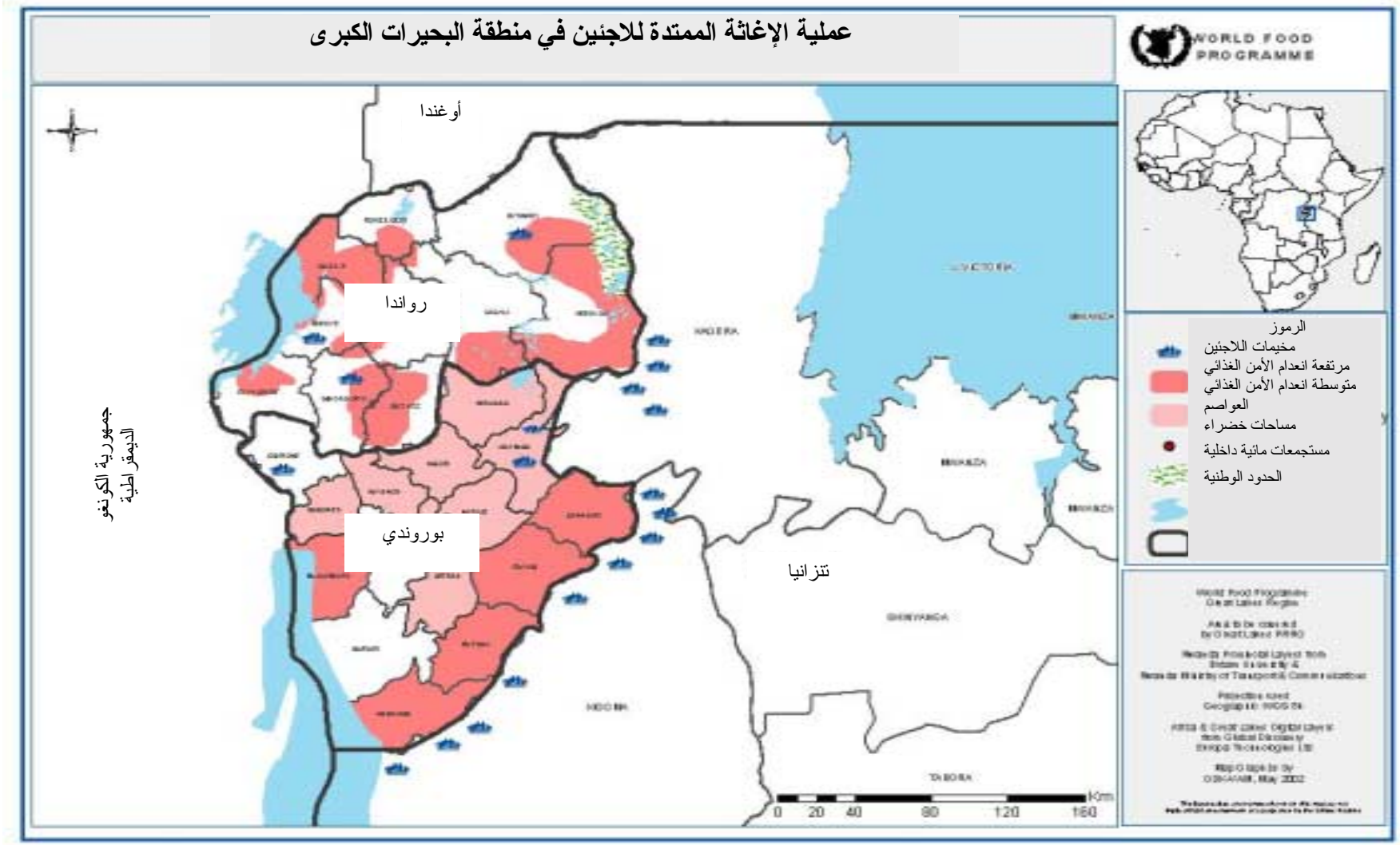

طريقة رسم الحدود في هذه الخريطة لا تعني أي حكم من جانب **البرنامج** على الوضع القانوني لأي منطقة أو بلد أو أي إقرار أو قبول بهذه الحدود.

EEB32002-2891A